

## اللقاء الرابع: » دروس في شرح صحيح مسلم « - الأستاذ الدكتور عيسى بن محمد المسملي .

عيسى المسملي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء وختام المرسلين  
نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما - 00:00:24

اللهم اجعلنا مباركين حيث كنا قال الامام النووي رحمه الله تعالى باب الريح التي تكون قرب القيامة تقبض من في قلبه شيء من  
الايام قال الامام مسلم رحمه الله تعالى - 00:00:52

حدثنا احمد بن عبد الضبي قال حدثنا عبد العزيز بن محمد وابو علقة الفروي قال حدثنا صفوان بن سليم عن عبدالله بن سلمان عن  
ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - 00:01:20

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث ريحان من اليمن اليمن من الحرير فلا تدع احدا في قلبه قال ابو علقة مثقال حبة قال  
عبد العزيز مثقال ذرة - 00:01:43

من ايمان الا قبضته حديث على الرواية الاولى فلا تدع احدا في قلبه مثقال حبة من ايمان الا قبضته وفي الرواية الثانية فلا تدع احدا  
في قلبه مثقال ذرة من ايمان - 00:02:08

الا قبضته هذا الحديث في هذه الرواية ليس فيها ذكر القيامة من اين جاء الامام النووي رحمه الله تعالى بهذا المعنى في الترجمة  
فقال باب الريح التي تكون قرب القيامة - 00:02:33

جاء بهذا المعنى الروايات الاخرى للحديث طيب قرب القيامة ما الذي قبلها؟ ما الذي بعدها هل هي هذه الريح هل تكون قبل اشراط  
الساعة الكبرى تكون في اثنائها ومعها ثم ايضا - 00:03:01

هذه الريح من اين من تكون هل هي من اليمن او من الشام او من غير ذلك كل ذلك سيأتي ان شاء الله تعالى من اوائل ما نقف  
معه - 00:03:32

في هذا الحديث قال ان الله يبعث ريحان من اليمن اليمن من الحرير فلا تدع احدا في قلبه مثقال حبة او ذرة من ايمان  
الا قبضته طيب - 00:03:51

ما مع كيف الين من الحرير وما حكمة ذلك هذى ريح تقبض ارواح المؤمنين وهي ريح لينة جدا. يعني الحرير يضرب به المثل في  
اللين هذه الريح الين من من الحرير - 00:04:19

تقبض ارواح المؤمنين ما حكمة ذلك حكمة ذلك فيه رفق وفيه اكرام المؤمنين ستخرج ارواحهم بهذا السبب اللين الرقيق جدا هذه  
الريح التي هي ريح خفيفة جدا الين من الحرير - 00:04:39

اي تصريح عاصفة لا ريح شديدة خفيفة جدا ومع ذلك فهي لا تدع مؤمنا ابدا حتى اللي حتى من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان او  
مثقال حبة من ايمان - 00:05:03

جاء في رواية في الصحيح حتى لو كان في كبد جبل. كبد جبل يعني في وسط الجبل لا تدع ما تدع احد من المؤمنين ابدا طيب  
هذه الريح متى تكون - 00:05:22

جاء في الصحيح بيان ترتيبها وانها تكون في اثناء العلامات الكبرى من علامات يوم القيمة يعني هذه الريح تكون في اخر الزمن بعد

ان تظہر بعض العلامات الکبری الدلیل علی ذلک - 00:05:44

کما جاء في الصحيح من حديث النواس رضي الله عنه في حديث طويل خرجه الامام مسلم قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم  
الدجال ذات غادة الدجال تخفض فيه ورفع وذكر من - 00:06:12

قال فبینما هو كذلك يعني في قصة المسيح الدجال وما فعل وفتنته اذ بعث الله المسيح ابن مريم يعني انزله من السماء طیب  
الدجال ثم ماذا ثم عیسی ابن مریم - 00:06:31

قال فینزل عند المنارة البيضاء شرقی دمشق واضحا واصحا کفیه على اجنهة ملکین الى ان قال اذا ذکر ماذا الان في هذا الحديث  
حديث النواس اول ما ذکر ایش الدجال - 00:06:55

ثم ذکر عیسی ابن مریم قال وذکر من في قصة عیسی علیه السلام فبینما هو كذلك اذ اوھی الله الى عیسی اني قد اخرجت عبادا لي  
لا يدان لاح بقتالهم - 00:07:20

اما عظيمة جدا هائلة ما يستطيع احد قتالهم من هم فحرز عبادي الى الطور الى الجبل المؤمنین الذين معک حرزهم الى الجبل  
ویبعث الله یأجوج ومائجوج اذا المسيح ابن مریم - 00:07:38

ثم یأجوج ومائجوج وهم من كل حدب ینسلون یمر اولهم على بحیرة طبریة وهذا في صحيح مسلم فیشربون ما فيها لا  
یحصیهم الا خالقهم قال ویمر اخرهم یأتون البحیرة ما انتهت - 00:08:01

ویمر اخرهم فیقولون لقد كان بهذه مرة ما جف تماما وذکر من قصصهم اذا الدجال ثم المسيح ابن مریم ثم یأجوج ومائجوج قال  
ویحصر نبی الله عیسی واصحابه يعني في الجبل في الطور لانه امة كانت امة ظالمة عاتیة یأجوج ومائجوج - 00:08:26

وقاتلوا ولا يستطيع احد قتالهم وهم واهل طغيان ویغی حتى انه قد حتی انهم بعد ما یعنی یبلغ طغیانهم حدا معینا شدیدا یقول لقد  
انتهینا من اهل الارض. بقی اهل السماء - 00:08:51

فیرسلون سهامهم الى السماء ویعیدها الله تعالی اليهم مخضبة بالدماء ابتلاء لهم انا ذکرت هذه الكثرة لانه سیأیی اشاره لهم قال  
فیرغب نبی الله عیسی واصحابه يعني الى الله یرسل الله علیهم - 00:09:07

على یأجوج ومائجوج النغف نوع من الدیدان في رقباهم هذه الامة العظيمة الكبیرة جدا فیصبحون فرسا کموت نفس واحدة امم لا  
یحصیهم الا الله ییسر الله علیهم الدیدان نوع من نوعا من الدیدان - 00:09:30

یهلكون جمیعا این هذه الامم هذه الاعداد الهائلة واین هذه القوة الطاغیة التي لا یستطيعها احد طیب ثم یهیط یهیط نبی الله عیسی  
واصحابه الى الارض وذکر من شأنهم ویأمر الله تعالی الارض ان تؤتی برکتها - 00:09:53

برکة عظيمة اذا ثم ابن مریم ثم یأجوج ومائجوج قال النبی صلی الله علیه وسلم فبینما هم كذلك احنا قلنا قبل قلیل لما قرآنی حديث  
الباب کل هذه التفصیلات ما هي فيه والترتیبات - 00:10:23

کان موجزا مختصرا حديث ابی هریرة رضي الله عنه ان الامام النووی قال يوم القيمة وقال قرب القيام من این جاء بذلك من هذه  
الروایات قال فبینما هم كذلك اذ بعث الله ریحا طيبة - 00:10:40

ستأخذهم تحت اباطهم فتقبض روح کل مؤمن وكل مسلم لاحظوا هذا التکریم وفي مقابلہ عکسه یأجوج ومائجوج ارسل الله علیهم  
النغر نوع من انواع الدیدان یموتون بها المؤمنین یرسل الله تعالی علیهم ریحا طيبة - 00:10:55

الین من الحریر تقبضوا ارواحهم طیب ماذا بعد ذلك بعد الريح التي تقبض ارواح المؤمنین ولا یبقی بعد ذلك مؤمن ولا مسلم لا یبقی  
احد من اهل الاسلام والایمان قال ویبقی شرار الناس - 00:11:29

یتهارجون فيها تهارج الحمر فعلیهم تقوم الساعة اذا ظهر من هذه الروایة هذا الحديث حديث النواس یتهارجون تهارج الحمر. الهرج  
في الاصل الاختلاط نعم وقد یستعمل احیانا بمعنى القتل وقد یستعمل احیانا بمعنى - 00:11:53

يعنی الفواحش والعياذ بالله نعم قال اذا هذا الترتیب ظهر من هذا ان هذه الريح التي ذکرها النبی علیه الصلاة والسلام في حديث ابی  
هریرة باختصار انها تقع في اخر الزمان - 00:12:19

قرب قيام الساعة قبل قيامها بقليل. التي لا يكون بعدها الا شرار الخلق الذين عليهم تقوم الساعة حديث ابي هريرة قال ان الله يبعث ريجا من اليمن الى من الحرير - 00:12:42

فلا تدع احدا في قلبه كذا الا قبضته هذا حديث ابي هريرة الله تعالى عنه وارضاه طيب هنا امر ايضا ينبغي ان نقف عنده قليلا ظهر من هذا الحديث ان - 00:12:57

ظهر من هذا الحديث ان الريح هذه الطيبة تقع يعني في من اخر ما يقع من اشراط الساعة وعلاماتها وان تقبض ارواح المؤمنين بعد ذلك لا يبقى الا شرار الخلق - 00:13:21

هنا يرد على هذا سؤال السؤال المشهور حديث الطائفة المنصورة لا تقوم الساعة لا يزال الطائفة لا تزال الطائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى يأتي امر الله - 00:13:37

امر الله قيام الساعة طيب هنا يقول تأخذهم الريح قبل قيام الساعة الذي قرأناه قبل حديث النواس ثم بعد ذلك يعني لا يبقى الا شرار الخلق فعليهم تقوم الساعة النواس قال يبقى بعد ان تقبض الريح الطيبة - 00:13:57

الريح التي هي الين من الحرير بعد ان تقبض ارواح المؤمنين يبقى بعد ذلك اضطرار الخلق يبقى استمرار الخلق عليهم تقوم الساعة حديث الطائفة المنصورة حتى يأتي امر الله امر الله يعني الساعة قيام الساعة طيب - 00:14:20

لاحظتم كيف هذا ايها ايها الصحيح او ايها الاصح او كيف الحل من اوائل من جمع بين هذا اشكال عبدالله بن عمرو بن ابن العاص رضي الله عنه وارضاه جاء في صحيح مسلم - 00:14:39

في رواية عبدالرحمن ابن المهرى او ابن شمسة المهرى قال كنت عند مسلمة ابن مخلد وعنه عبدالله بن عمرو بن العاص قال عبدالله لا تقوم الساعة الا على شرار الخلق - 00:15:01

هم شر من اهل الجاهلية لا يدعون الله بشيء الا رده عليهم طلابنا عمرو بن العاص عند مسلم بن مخلد يقول هذا الكلام رضي الله عنه وارضاه قل لا تقوم الساعة الا على شرار الخلق - 00:15:21

بينما هم على ذلك اقبل عقبة ابن عامر قال له مسلمة ابن مخلد يا عقبة اسمع ما يقول عبد الله يعني ابن عمرو ابن العاص قال عقبة واعلم - 00:15:41

واماانا فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال عصابة من امتي يقاتلون على امر الله ظاهرين لعدوهم لا يضرهم من خالفهم حتى تأتיהם الساعة هم على ذلك - 00:15:57

عبد الله بن عمرو يقول لا تقوم الساعة الا على اشتراط الخلق هذا عقبة ابن عامر رضي الله عنه يروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تزال عصابة من امتي يقاتلون على امر الله - 00:16:16

حتى تأتיהם الساعة واضح الاشكال هل قيام الساعة ساعة تقوم على هؤلاء الطائفة الذين يقاتلون على امر الله الذين ينصرؤن دين الله او تقوم على شرار الخلق الذي حل هذا الامر - 00:16:33

عبد الله بن عمر قال عبد الله اجل يعني هو كذلك وكذلك لا تزال عصابة من امتك هو كذلك حتى تأتיהם الساعة ليس المقصود القيام النهاية التي لا شيء بعدها - 00:16:48

وانما تكون قد اقتربت قريبا جدا لكن يبقى بعد ذلك حدث قال عبدالله بن عمرو اجل يعني هو كذلك هناك طائفة حتى تأتיהם الساعة ثم يبعث الله ريجا كريح المسك - 00:17:06

مسها مس الحرير فلا تترك نفسها في قلبه مثقال حبة من الایمان الا قبضته. وهذا في الصحيح اذا ظهر من هذا الترتيب والله تعالى اعلم من مجموع الاحاديث ان الله ان من اوائل ان - 00:17:22

مما ذكر في هذه الاحاديث ان من اولها الدجال ثم عيسى ابن مريم الذي يقتل الدجال ياجوج وماجوج ثم الريح الطيبة التي تقبض ارواح المؤمنين ثم لا يبقى الا شرار الخلق ويكون هذا قد اقتربت الساعة قريبا - 00:17:40

جديدا ثم يكون شرار الخلق الذين عليهم تقوم الساعة فعلا اي نعم طيب واضحة هذى ان شاء الله الريح من اين من اليمن جاء في

هذا الحديث حديث ابي هريرة ان الله يبعث رحبا - 00:18:01

من اليمن يبعث رحبا من اليمن الذين من الحرير الى اخره لكن جاء في الصحيح ايضا في صحيح مسلم حديث عبدالله بن عمرو ايضا قال ثم يرسل الله رحبا باردة من قبل الشام - 00:18:24

ايهمما اصح الشام او من اليمن في صحيح مسلم حديث ابي هريرة يقول من اليمن حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ايضا في صحيح مسلم يقول من قبل الشام - 00:18:55

واضح هي من الشام ولا من اليمن كيف يخرج الانسان؟ نعم نأتي من اليمن وتمر على الشام جيد والله قال بعض العلماء نعم انها تخرج من احد الاقليمين لماذا قلت اليمن؟ لماذا من بدأت بالشام - 00:19:18

لانه حديث اليمن قرناه قبل المهم انها تخرج من احد الاقليمين ما في تحديد الله اعلم ثم تستمر الى ان تصل الى الاقليم الآخر نعم اية طيب الاحسن تكون الريح من القريب من الشام - 00:19:42

الاقرب الله اعلم انا ما عندي شيء هذا تحديد قال بعض العلماء انها تخرج من احد من احدي الجهات اما من الشام او من اليمن لكنها تطول لان كل ما يبقى مؤمن على وجه الارض - 00:20:17

تصل حتى تصل الى الاقليم الآخر لكن هذا قلبي بعض العلماء لكن ما ترون انه يعني قال يبعث رحبا من اليمن في الحديث الآخر قال من قبل الشام طيب انا عندي سؤال - 00:20:31

في حديث ابي هريرة قال يبعث رحبا من اليمن هل قال صلي الله عليه وسلم لا يبعث رحبا الا من اليمن هل قال يبعث رحبا من اليمن فقط طيب الحديث الثاني حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنه - 00:20:49

هل قال عليه الصلاة والسلام لا يبعث رحبا الا من الشام لو قال لا يبعث رحبا الا من الشام فقط قال بعض العلماء هذا مثل هذا ليس بالقلب ليس بقليل في السنة - 00:21:10

قال بعض العلماء ان هذه الريح من اليمن تكون ايضا من الشام من اليمن وتكون من الشام لان في كل حديث لم ينفي لم ينفي فتيان الريح من الجهات الأخرى انما في الرواية في حديث ابي هريرة اثبت ان هذه الريح من اليمن ولم يقل فقط او لم يقل انها لا تأتي من غير اليمن - 00:21:26

كذلك في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص قال من قبل الشام ولم يقل فقط هذا جواب اخر وكأن هذا والله تعالى اعلم اقرب الجوابينليس كذلك الله تعالى اعلم. طيب - 00:21:51

هذا الحديث في جانب مهم من من من مسألة مهمة من مسائل اليمان. ما هي في عدة مسائل لكن يعني في مسألة من من مسائل الاصول في قضايا اليمان - 00:22:14

نعم طيب جزاك الله خيرا. غير ذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام حبة من ايمان. مثقال ذرة من ايمان نعم ان اليمان درجات هل الناس في اليمان درجة واحدة هذا امر محكم لا شك فيه لا خلاف فيه بين السلف - 00:22:28

ان اليمان يزيد وينقص وانه درجات في هذا دلت على هذا الاadle المتظافرة متکاثرة جدا نعم قال مثقال ذرة من ايمان. ايضا حديث فيه تكريم الله تعالى ورحمته لاهل اليمان رحبا طيبة - 00:23:04

المسك ها ننتقل الى الباب الذي يليه قال الامام النووي رحمه الله تعالى باب الحث على المبادرة بالاعمال قبل تظاهر الفتنة قال الامام مسلم عليه رحمة الله حدثني يحيى ابن ايوب - 00:23:26

قتيبة وابن حجر جمیعا عن اسماعیل ابن جعفر قال ابن ايوب حدثنا اسماعیل قال اخبرني العلاء عن ابیه عن ابی هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال - 00:23:48

بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويensi كافرا او يensi مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دینه بعرض من الدنيا هذا الحديث العظيم فيه التحذير الشديد مما يقع من الفتنة - 00:24:10

التي تبلغ مبلغا جديدا حتى تصبح مثل قطع الليل هو مقرن مظلم الليل المظلم اذا اشتدت ظلمته لا يرى فيه الانسان شيئا هكذا اذا

وقعت الفتنة او وقعت بعض الفتنة والعياذ بالله - 00:24:43

قد يختلط على الناس امورهم بحيث يشتبه عليهم الحق من الباطل والهدى من الضلال ما الذي ينجي باذن الله تعالى من هذه الفتنة  
امور منها قوة الصلة بالله تبارك وتعالى - 00:25:12

قوة الايمان قوة الصلة بالله تبارك وتعالى بالاعمال الصالحة الاعمال الصالحة هي الخالصة خالصة على السنة والاتباع والصواب من  
كان يرجو لقاء ربه يعمل عملا صالحا لا يكون العمل صالحا الا اذا كان لله - 00:25:41

اذا كان خالصا ما يكون رباء ولا لدنيا ولا اذا كان خالصا صوابا نعم الامر الثاني وهذا دل عليه هذا الحديث. قال النبي عليه الصلة  
والسلام بادروا بالاعمال بادروا بالاعمال يعني حتى على المبادرة - 00:26:12

واغتنام العمر واغتنام اوقات السلامة او قات السلامة او قات الرخاء قبل وقوع الفتنة قبل ان تشتد ظلمات الفتنة بادروا المبادرة  
والمسارعة قال الله تعالى ساقوا وقال الله تعالى وسارعوا هكذا في في امر التقرب الى الله تعالى - 00:26:39

جاءت الآيات بهذا المعنى سابقوا قال سارعوا ما في امر الدنيا قالوا اتركوا الدنيا تماما وانما قال امشوا في مناكبها امشوا تمشو  
واجعلوها في مقابل قوله في امور التقرب اسعوا - 00:27:11

سابقوا ان هذا من فم شو ؟ اذا انقلب حال الانسان وصار في امور الدنيا مسارعا في امور الآخرة ماشيا هذا  
تقصير عظيم الانسان وبحسب كذلك ايضا اذا قال انا ما امشي بالدنيا بالكلية اتركها بالكلية - 00:27:38

يعني طلب الرزق المباح الطريقة المشروعة المباحة يعف نفسه عن السؤال وعن الحاجة الى الخلق هذا ايضا خطأ قال فامشو في  
مناكبها كلوا من رزقه لكن ما يستمر عليها الخلود - 00:28:07

لا يخلد عليه واليه النشور ما امشي فيها وكل منها من رزقه اليه النشور ما يستمر مهما كان لكن في امور التقرب قال سابقوا قال  
سارعوا وهنا يقول بادروا مما ايضا - 00:28:25

استحضروا بهذا المعنى النبي صلى الله عليه وسلم اغتنتم خمسا قبل موته اغتنتم اغتنتم خمسا قبل خمس  
حياتك قبل موتك وصحتك قبل سقمك بعض الناس اذا مرض - 00:28:43

واصبح مثلا اصبح كبيرا في السن متعبا والامراض منا ايام الشباب حتى يكثر من العبادة والصوم والجهاد والتقرب الى الله عز وجل  
النبي عليه الصلة والسلام يقول وصحتك قبل سقمك - 00:29:12

وشبابك قبل هرمك يعني اغتنتم وغناك قبل فدرك قال وصحتك قبل سقمك وفراغك قبل شغلك احيانا عنده وقت عنده فراغ ما يدرى  
كيف يقضي اغتنتم هذا الفراغ لا تكون لا تكون خاسرا مغبونا - 00:29:33

قال عليه الصلة والسلام نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس وذكر خصلتين مما في هذا الحديث الصحة الفراغ مغبون فيهما كثير  
من الناس كثير من الناس خسران في هذه النعمة العظيمة التي انعم الله بها عليه - 00:30:02

الصحة والفراغ نعم قال اغتنتم خمسا قبل خمس حياتك قبل موتك صحتك قبل سقمك وفراغك قبل شغلك وشبابك قبل هرمك غناك  
قبل فدرك. اتاك الله مما انعم عليك اغتنتم تقرب الى الله تعالى - 00:30:22

اغتنتم هذه الفرصة عندك شيء من المال. قد يأتي عليك يوم تمنى ان ان تساهم في سبيل الله وان تخرج وتتصدق ما تستطيع فيه  
المبادرة المسارعة وعدم التأخر والتردد في الاعمال الصالحة - 00:30:47

فاما عزمت فتوكل على الله يعني الله المستعان التسويف والتأخير جاء في حديث البراء ابن عازب رضي الله عنه ان المؤمن حين  
يكون في قبره يأتيه رجل طيب الريح طيب الثياب - 00:31:07

يقول من انت فوجهك الوجه يجيء بالخير فيقول انا عملك الصالح فوالله والله ما علمتك سريعا في طاعة الله بطريقنا في معصية الله  
وذكر الفاجر او الكافر ويأتيه عمله يعني قبيح المنظر قبيح الثياب فيقول فمن انت - 00:31:29

وجهك الوجه يجيء بالشر. قال انا عملك الخبيث ما علمتك سريعا في معصية الله. بطريقنا في طاعة الله كل هذه الادلة الآيات  
والاحاديث تشير الى المبادرة والمسارعة واغتنام النعم والفرص - 00:31:52

التقرب الى الله عز وجل بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم اذا مما ينجي باذن الله تعالى ويحفظ من الفتنة العبادة والتقرب الى الله ذلك ايضا مما ينجي من من الفتنة العلم الصحيح - [00:32:13](#)

العلم بالكتاب والسنّة كما جاء في ادلة كثيرة منها حديث الشاب الذي خرج للدجال الفتنة عظيمة جدا يأمر الارض ان تخرج كنوزها فتخرج يأمر السماء ان تمطر فتمطر. فتن عظيمة جدا - [00:32:33](#)

اذهل فيهلك فيها كثير من الناس فيخرج له شاب يقول انت الذي اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم عنك فهي يشق نصفين يعني تخيل انسان يصير نصف هنا ونصف هنا. مشقوق بالنصف - [00:32:51](#)

خلاص يعني ميت نصف هنا ونصف هنا ثم يقول له قم فيقوم يعني فتنه عظيمة جدا ما من النبي الا وحذر امته الدجال فيقول له ها يقول ما ازدت فيك الا يقينا - [00:33:09](#)

انت الدجال الذي اخبرنا عنك رسول الله صلى الله عليه وسلم لماذا نجاه الله العلم العلم نعم العلم الصحيح والعبادة الخالصة ينجو الانسان من الفتنة ولذلك لما تشتت الفتنة يحصل الهرج والمرج - [00:33:29](#)

من الناس ينشغلون الفتنة والوقوع فيها او السؤال عنها او الجري وراءها او قال النبي صلى الله عليه وسلم عبادة الهرج كهجرة الى الفتنة تكون مشدوهة مشغولة بالفتنة. فلما - [00:33:49](#)

يعني ينفر انسان الى الله ويقع ويقع في بين يدي الله متبعا محبتنا داعيا راجيا هذا منزلة عظيمة ولا يشغل ولا يكون عرضة للفتن هذا يكون كانه هاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم والهجرة اليه - [00:34:13](#)

عظيم قال يصبح الرجل هذه الفتنة تشد ظلمتها كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا او يمسى مؤمنا ويصبح كافرا والعياذ بالله شدة هذه الفتنة صباح مؤمن في المساء كافر - [00:34:37](#)

الناس او في الصباح كافر والنساء مؤمن. تقلب عجيب قال يبيع دينه في عرض من الدنيا يبيع دينه بعرض من الدنيا والدنيا لو كانت كلها وهي قليلة لو كانت الدنيا كلها - [00:34:59](#)

فكيف لا يحصلها كلها احد نعم اخر حديث في هذه الليلة في هذه الجلسة حديث ترجم عليه الامام النووي رحمه الله باب مخافة المؤمن ان يحيط عمله قال الامام مسلم رحمه الله تعالى حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا الحسن بن موسى - [00:35:22](#)

قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت للبناني عن انس بن مالك انه قال لما نزلت هذه الآية يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الى اخر الآية - [00:35:47](#)

ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون. جلس ثابت ابن قيس في بيته وقال انا من اهل النار واحتبس عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:01](#)

فسأل النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ فقال يا ابا عمر ما شأن ثابت اشتكتى هل مرض ما باله افتقده النبي عليه الصلاة والسلام قال يا ابا عمرو ما شأن ثابت اشتكتى؟ يعني هل اشتكتى؟ هل مرض؟ قال سعد انه لجاري وما علمت له - [00:36:24](#)  
 بشكوى ما علمت انه مريض قال فاتاه سعد ذكر له قول رسول الله صلى الله عليه وسلم سؤاله عنه قال ثابت انزلت هذه الآية وقد علمتم اني من ارفعكم صوتا. كان رضي الله عن خطيب الانصار - [00:36:49](#)

خطيبا ذا صوت عال جهوري قال ولقد علمت قال ثابت انزلت هذه الآية ولقد علمتم اني من ارفعكم صوتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من اهل النار - [00:37:09](#)

ذكر ذلك سعد للنبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل هو من اهل الجنة نعم الصحابة الكرام رضي الله تعالى عنهم وارضاهم قلوبهم حية - [00:37:27](#)

ينزل القرآن على النبي عليه الصلاة والسلام فاذا قرأه تأثروا به وعلموا ما فيه وعملوا بما بمقتضاه مباشرة من غير تردد ولا تسوييف ولا تأخير ولا تأويل ومحاولة الخروج هل هذا لابد ولا ما هو لازم ولا ما هو لازم واجب - [00:37:53](#)

مثالا رضي الله تعالى عنهم وارضاهم في والقبول ثم ايضا كان من صفاتهم رضي الله تعالى عنهم وارضاهم على ما هم عليه من من

التقرب الى الله وصحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:38:16

وعلى ما كانوا عليه من العبادة والجهاد في سبيل الله والبذل في ذات الله الا انهم كانوا يخافون على ايمانهم لا يغترون ما يقول بعض الناس احنا احسن بكثير من غيرنا - 00:38:34

بعضهم يقول احنا صرنا نعرف كل شيء واحنا احسن بكثير احنا احسن من غيرنا بتعرف كل شيء اللي يعرف كل شيء واحد لا شريك له ما في غيره نعرف كل شيء وانا عارف كل عارفين كل شيء - 00:38:56

تعلمنا وصارت صرنا وصار العلم صرنا نعرف كل شيء ما يعرف كل شيء الا واحد لا شريك له لذلك قد يؤتي الانسان والعياذ بالله من الغرور والامن من مكر الله والعياذ بالله - 00:39:13

نعم كان هذا في الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم كان من سماتهم مع ما هم عليه من التقرب الى الله وصحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم والتقرب بالطاعات الخفية والعلنية وقيام الليل وغيرها - 00:39:31

الا انهم كانوا يخافون على ايمانهم وهذا مثال بين ثابت ابن قيس كان من خطباء كان خطيب الانصار كان خطيبا وقال فلما نزلت الآية يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي - 00:39:49

الى ان قالوا ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون ثابت ابن قيس رضي الله عنه يعني رأى انه وقع في ذلك واحتبس في بيته ودخل عليك جاء في الرواية والحديث في الصحيحين - 00:40:07

دخل عليه سعد وهو منكس رأسه يعني مصيبة عظيمة شعر بها واحتبس عن النبي عليه الصلاة والسلام ما عاد صار يخرج اصلاً سألا النبي صلى الله عليه وسلم عنه سعد ابن معاذ فقال يا ابا عمرو ما شأن ثابت - 00:40:23

ابن قيس قال انه الاشتكي فقال انه لجاري وما علمت له بشكوى قال فاتاه سعد فذكر له قول النبي صلى الله عليه وسلم قال ثابت انزلت هذه الآية فلقد علمتم اني من ارفعكم صوتا - 00:40:41

ما عندهم العجب بالنفس ما عندهم الغرور بما يفعل الانسان كما هو عندك بعض المتأخرین ان يغتر بطاعته او بصلة على التقصير العظيم قال انا من اهل فذکر ذلك سعد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:40:56

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو من اهل الجنة هذه الخشية من الله وهذا الخوف من الله وهذا الحذر على ايمانه من يحيط هذا التعلق بالله اورثه هذه النعمة العظيمة وهذه البشرى الجليلة - 00:41:24

انه اصبح من المبشرین بالجنة نعم كان سفيان الثوري رحمه الله ومن خيار التابعين الثاني يقول تخافون على انفسكم من المعاصي وانا اخاف ان اسدل الایمان مع مع انه من امراء المؤمنین في الحديث والسنۃ والاتباع والعبادة - 00:41:46

رضي الله عنه ورحمه. فانظروا الى اهل الایمان ولذلك اذا بلغ الانسان هذا المبلغ وصار يخاف على ايمانه ان يسلبه ذاق طعم الایمان وحلاؤه الایمان قال عليه الصلاة والسلام ثلاث من كن فيه - 00:42:16

وجد بهن حلاؤه الایمان قال فيما قال عليه الصلاة والسلام وان يكره يشعر بقيمة الایمان الانسان الذي عنده امر عظيم جداً الانسان اللي عنده جوهرة هل ممكن يرميها عند باب المسجد يقول بعد الصلاة اخذها - 00:42:34

جوهرة ثمينة قيمتها مئتا مئتين ولا ثلاث مئة الف قيمتها مئتا او ثلاث مئة الف ارميها عند باب المسجد حجر ممکن نرميه في اي مكان او منديل الجوهرة لو كان معه في المسجد ربما هو يصلی يضع يده في الجيب يتحسّس يتتأكد هل هي موجودة او لا - 00:42:55

ما يحصل احيانا اذا الانسان في جيبي مبلغ نعالي شوية كان في جيبي واضطر يدخل بعض الاماكن يعني تجده اه حتى يظهر عليه احيانا الشيء الثمين يحرض عليه الانسان. هكذا المؤمن - 00:43:16

اثمن شيء عنده هو الایمان قال وان يكره ان يعود الى الكفر بعد اذ انقذه الله منه يعني بالایمان كما يكره ان يقذف في النار مثل ما يكره ان يلقى في حريق ضخم او يلقى او يرمى في نار يعني تتلظأ يكره ان يعود الى الكفر - 00:43:34

هذا يشعر يجد به حلاؤه الایمان نعم من فوائد هذا الحديث فيما يتعلق بخلق النبي صلى الله عليه وسلم ما هو ايوه جزاك الله خير يعني تفقد اصحابه اسأل عنه - 00:43:55

ما شأن ثابت اشتكي هل مرض ما نراه النبي عليه الصلاة والسلام فسأل عنه من من حسن الخلق من فوائد هذا الحديث ايضاً ما دلت عليه النصوص ان المبشرين بالجنة - [00:44:17](#)

ليسوا منحصرين في العشرة المعروفيين هناك غيرهم من الصحابة بشرؤ بالجنة منهم ثابت هذا حتى قال بعض الصحابة كنا ننظر اليه رجلاً يمشي بيننا وهو من اهل الجنة ينظرون اليه يا اخوان هذا من اهل الجنة - [00:44:37](#)

شهد له النبي عليه الصلاة والسلام استشهاد في اليمامة رضي الله تعالى عنه وارضاه قال الامام مسلم وحدثنا قطن بن نصير قال حدثنا جعفر بن سليمان قال حدثنا ثابت عن انس بن مالك قال كان ثابت بن قيس بن شماس خطيب الانصار - [00:44:55](#)

فلما نزلت هذه الآية بنحو حديث حماد وليس في حديثه ذكر سعد بن معاذ. قال وحدثني احمد بن سعيد بن صخر الدارمي قال حدثنا جبان قال حدثنا سليمان ابن المغيرة عن ثابت عن ناس قال لما نزلت لا ترفع اصواتكم فوق صوت النبي - [00:45:10](#)

لم يذكر سعد ابن معاذ في الحديث قال وحدثنا ابن عبد الاعلى الاسدي قال حدثنا المعتمر بن سليمان قال سمعت ابي يذكر عن ثابت عن انس قال لما نزلت هذه الآية واقتصر - [00:45:28](#)

حيثيات ولم يذكر سعد بن معاذ فكنا نراه يمشي بين اظهرنا رجل من اهل الجنة اذا هكذا اذا ارادوا ان يروا ويشاهدوا رجل من اهل الجنة ينظرون فينظرون اليه وهم يعتقدون - [00:45:42](#)

ما بشر به النبي عليه الصلاة والسلام انه من اهل الجنة. هذه الروايات الاخيرة كلها ليس فيها ذكر لسعد بن معاذ ذكر في بعض الروايات خارج الصحيح انه سعد بن عبادة - [00:46:11](#)

قالوا قال بعض العلماء وهو الاقرب الله تبارك وتعالى اعلى واعلم الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد على الله وصحابه وسلم والحمد لله رب العالمين - [00:46:23](#)